@ 480 @ (^ لأتخذن من عبادك نصيبا مفروضا (118) ولأضلنهم ولأمنينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام ولآمرنهم فليغيرن خلق ا ومن يتخذ الشيطان وليا من دون ا فقد خسر خسرانا) * * * * يعبدون الملائكة ، ويصورون الأصنام على صور الملائكة ، وقرأ ابن عباس : ' إلا أنثا ' جمع الأوثان ، وقرأ في الشواذ أيضا ' إلا أنثا ' جمع الإناث ؛ فيكون على جمع الجمع كالمثل . (^ وإن يدعون إلا شيطانا مريدا) ؛ لأنهم إذا عبدوا الأصنام ، فقد أطاعوا الشيطان ، وأراد به : إبليس ، والمريد العاتي المتمرد ، وحقيقته : العاري من كل خير ، ومنه الأمرد ، ويقال : شجرة مرداء ، إذا تساقطت أغصانها . .

(^ لعنه ا) أي : أبعده ا من الرحمة ؛ معاقبة ، ولذلك لا يجوز لعن البهائم ؛ لأنها لا تستوجب العقوبة ، والطرد عن الرحمة . (^ وقال لأتخذن من عبادك نصيبا مفروضا) أي : مقدارا معلوما ، قيل في التفسير : من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون للشيطان وواحد . وأصل الفرض : الحز والقطع ، ومنه فرض القوس : وهو الشق الذي يجعل فيه الوتر . ومنه فرض السواك : وهو الموضع الذي يجعل فيه الخيط ، ومنه فرضة البحر : وهو المشرع الذي توقف إليه السفينة ، والفرض : نوع من التمر يكون بعمان ، قال الشاعر : .

(إذا أكلت سمكا وفرضا % ذهبت طولا وذهبت عرضا) .

قوله تعالى : (^ ولأضلنهم) أي : لأغوينهم ، فإن قال قائل : كيف نسب إليه الإضلال ، وليس إليه الضلالة ؟ قلنا : معناه : التزيين والدعوة إلى الضلالة ، وقد قال : ' بعثت داعيا ، وليس إلى من الهداية شئ ، وبعث الشيطان مزينا ، وليس إليه من الضلالة شئ ' . (^ ولأمنينهم) قيل : معناه : أمنينهم ركوب الأهواء ، وقيل